رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب)حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع(

حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي)63(كتاب الصلاة)12(

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء السادس والثلاثون - 00:00:00

من مدارسة هذه الحاشية على شرح ابن قاسم وقد وصلنا الى احكام صلاة الخوف نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة - 00:00:34

اللهم امين. ونبدأ يعني كالعادة بقراءة المتن ومن ثم نشق عن شعوره الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر له ولنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين - 00:00:56

وصلاة الخوف على ثلاثة انظم احدها ان يكون العدو في غير جهة القبلة يفرقهم الامام فرقتين فرقة تقف في وجه العدو وفرقة تقف خلفه ويصلي من فرقة التي خلفه وقعا ثم تتم لنفسها وتمضي الى وجه العدو - 00:01:15

وتأتي الطائفة الاخرى فيصلي بها ركعة. وتتم لنفسها ويسلم بها. والثاني ان يكون العدو في جهة القبلة والامام صفين ويحرم بهم. فاذا سجد سجد معه احد الصفين ووقف الصف الاخر يحوسهم فاذا رفع سجد ولحقوها - 00:01:37

والثالث ان يكون في شدة الخوف والتحام والتحام الحرم يصلي كيف امكنه رجلا او راكبا مستقبل القبلة وغير مستقبل لها احسن الله اليكم ايها الاخوة نبدأ بالمفاهيم الاساسية في هذا الباب - 00:02:00

عندنا مفهومان اساسيان وهناك ثالث هو من الاضافة التي اضفتها على متن الكتاب المفهوم الاول هذه الصلاة لا تختلف عن غيرها في الاركان والشروط وسبب اختصاصها هو ما يحتمل فيها بسبب الخوف وطبيعة ظروف المعركة - 00:02:23

مما لا يحتمل في غيره. ولهذا اخرها لقلتها بل هي اليوم اقرب الى العدم على الصور المذكورة. ولذلك فوائدها الجانبية لا تقل شأنا عنها ان لم تزد. بالنسبة الينا في هذا الزمن - 00:02:53

اذا هي صلاة اياك ان تشغل نفسك ان فيها اختصاصا ما الا ما يحتمل من الاركان وهو قليل يعني محصور المفهوم الثاني كيفياتها. هي الفكرة الاساسية ان النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يدير ملف المعركة - 00:03:10

ويقوم بالصلاة في جماعة في ان واحد الان كيف يمكن ان تدار عملية الحراسة ونحن نصلي النبي عليه الصلاة والسلام لا يريد ان يهمش هذا او هذا هو يقاتل في المعركة يستعد - 00:03:35

لا يمكن ان يؤتى على غرة وهو يصلي الصلاة تنعقد جماعة من غير ان يتفرق الناس من غير ان يتركوا هذه الصلاة فهذا الملف يدار ونحن نصلي الان هو كان - 00:03:55

ينتج من اشكال صلاة الخوف بحسب الذي يعرض له في المعارك هذه الفكرة الاساسية. الان يعني طبعا هنا المؤلف ذكر ثلاث سور وتمت الاشارة في اثناء الحاشية الى الرابع. لذلك ساقوم يعني على السبورة ببيان هذه السور الاربع. وهي سهلة جدا وحتى - 00:04:16

فكرة التفاصيل يعني اصولها سهلة. يعني فهي فهذا من اسهل الدروس وليس فيه كبير عليه ايوه جزاكم الله خيرا كيفية صلاة الخوف وحتى يكون الامر سهلا سآخذ بالمثل القائل جيب من الاخر يعني سابدأ من اخر يعني الهيئات تسلسلا الى البداية ان شاء

الله. اول - 00:04:41
هيئة هذه الهيئة هي الرابعة التي لم تذكر في المتن. ان تنعقد الصلاة تامة بكل فرقة. يعني نحن في الميدان في الجبهة في ارض المعركة يتوقع ان يداهمنا العدو فيأتي النبي طبعا عليه الصلاة والسلام ماذا فعل - 00:05:37
صلى بالمسلمين بعد ان قسمهم فرقتين. قسمهم فرقتين واحدة تقف في الثغر ترصد العدو لان لا نؤتى على غرة وهي تحمل السلاح وتستعد ان تقوم بسد الغارة والنبي عليه الصلاة والسلام يصلي بواحد صلاة تامة يبدأ معها وينتهي معها ويسلم - 00:06:20
بعد ذلك هذه الفرقة تذهب الى الثغر ومن ثم تلك تأتي ويصلي بها صلاة ثانية هنا الذي يعني يرى ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى مرتين الاولى هي الفرض والثانية هي النافلة. اذا هذه هذه الهيئة هي اسهل - 00:06:45
لانه ليس فيها اي تغير الا ما كان منه عليه الصلاة والسلام من اعادة تكرر الصلاة. هذه الهيئة الاولى الهيئة الثانية الهيئة الثانية هي الالتحام يحصل هناك الاختلاط مع العدو - 00:07:05
ويتم التشابك وهنا يستحيل ان تنعقد الصفوف في صورتها ولا يمكن فصل القوات هنا في هذه الحالة في هذه الحالة تشرح صلاة الجماعة ولكن يتم تجاوز الحركات وتقدم الامام وتأخره والاشارة كل شيء يتجاوز. في سبيل - 00:07:44
اقامة صلاة الجمعة في هذا الظرف الذي يذهل فيه الانسان هو الانسان لو كان مريضا قد يذهب في هذه الساعة لابد ان يقوم بهذا الامر. واياكم ان تحسبوا ان هذا من المستحيل لانه - 00:08:11
يعني الانسان في هذه اللحظة هو على مظنة القتل وعلى مظنة الشهادة يعني فحالة نفسية هي اصلا تندفع نحو الصلاة وهو يرتبط بالله عز وجل وهو لن بل سيستعين بهذا على ما هو فيه ان شاء الله - 00:08:26
واليوم يعني مهما تطورت مهما تطورت يعني المعارك هذه الصورة فكرة الالتحام واعادة النظر في كيفية ادارة الصلاة. يعني في في حرب الفين واربعتاش في معركة اه يعني العصف المأكول في منطقة بيت حانون حصل اللي هو التقارب. يعني في نفس البيوت تجد قوات العدو الصهيوني وتجد - 00:08:46
المجاهدين وانا بعد الحرب ذهبت ورأيت حتى دخلت البيوت التي كانت فيها الدماء للعدو. يعني رأيتها بنفس سي وكان يعني التشابك مباشرا وكان المجاهد اذا اراد ان يحمل عبوته ليتقدم يقوم بخرق الجدران - 00:09:12
ومن ثم يبدأ يسمع يعني هل يسمع اصوات العدو او لا؟ يعني يمكن ان يحصل شيء من حالة يعني التقارب او الالتحام حتى في المعاصر من ثم يدير المجاهدون عملية الصلاة - 00:09:32
هذه اظن الحالة الاولى والثانية يعني اه ليس فيهما اه اي عناء في التغيير. هي صلاة عادية في الاولى والصلاة الثانية كل كيف امكنه راه كيبا راجلا يعني على اي حال. لكن - 00:09:48
الضابط كله ان المجاهدين يصلون الان جماعة الان الحالة الثالثة جماعة امام كانك في المسجد. يعني في امام في امام الان يصلي والمجاهدون مأمومون تمام؟ الان لا تنتظم صورة الكل متفرق في المعركة لكن هناك رجل يكبر والكل يتبعه الان يقرأ الفاتحة وثالث يركع يسجد - 00:10:06
هذه الصورة لو ان هناك تصويرا مرئيا لن تجد شكلا لهذه الجماعة. لكن هم الان يصلون تمام الذي يقدر قد يكون الانسان والله في جانب مؤخر يعني المعركة تشتد يحمل وطيس في جانب والجانب الاخر قد تجده يركع قد - 00:10:34
يسجد وذاك لا يعرف لكن الان الكل يصلي وانت لا ترى شكلا للجماعة لكن هي موجودة تمام ولذلك احنا بنقول هذه قلت يعني الفوائد الجانبية لهذا الصلاة اليوم تزيد يعني تخيل في هذا الظرف - 00:10:53
طلبت الشريعة ان تؤدى الجماعة فقارن بين ما يمكن ان يرى اليوم من حالة الاستهانة في ما هو يعني فيما هو قريب من من من حال التمام. نعم الحالة الثالثة ايها الاخوة - 00:11:11
ان يتقابل الجيش. طبعا قد لا يتقابل بالشكل يعني بالصورة المعتادة او المألوفة. لكن المهم ان يعني امكانية اه الاشتباك والالتحام المداهمة هذه قد تكون حاصلة ان يتقابل الجيشان في جهة القبلة من غير ساتر - 00:11:31

اذا نحن بالضبط سبحان الله نحن الان يعني الجهة جهة القبلة هي الجهة التي فيها العدو. بالنسبة الينا هنا يعني في في هذا المكان الذي نحن فيه هذا هو جهة القبلة هي التي يتمركز فيها العدو ويحتل بلادنا - 00:12:15

الان هنا كيف يتم الجمع بين الحراسة لنكون مستعدين للقتال وبين الصلاة هنا النبي عليه الصلاة والسلام ادار هذا الباب من داخل الصلاة من نفس ما نحن عليه ولكن ماذا فعل - 00:12:32

قسم المسلمين صفين يعني دعونا نبين الامر على على سهولة بالغة الان الفكرة الاساسية ان العدو قد يداهمنا في هذه اللحظة اذا متى هي ساعة الضعف التي يمكن ان نؤتى منها في السجود - 00:12:57

يعني والانسان قائم بالسهولة يمكن ان يقاتل ويتحول الى حالة الالتحام يعني فترة الضعف هي السجود فالنبي عليه الصلاة والسلام تجاوز هذه المسألة بتغيير تكتيكي في الصلاة قسم المسلمين صفين. طبعا كلمة صفين يعني ممكن يكونوا اربعة صفين صفين. ممكن يكونوا عشرين صف - 00:13:20

عشرة عشرة يعني ممكن الكل يجعله يصلي صلاة عادية الا صفا. يعني هذا الباب يعني هو من باب السياسة الشرعية التي تكون بحسب ظروف المعركة لكن دعونا نطبق على صفين - 00:13:46

الان نحن الان نتوجه الى القبلة. نتوجه الى القبلة هناك صف لم يشعر بالتغير في الركعة الاولى النبي عليه الصلاة والسلام سيبدأ الصلاة واكمل الفاتحة والسورة التي بعدها. طبعا ظروف المعركة لا تسمح بالتطويل. الان يعني المهم الحفاظ على الصور ممكن نقوم بقصار الصور - 00:13:59

اه بعد ذلك يركع والكل يركع الذي يركع يمكنه ان يشاهد فاذا اعتدل الان من هنا تبدأ رحلة التغاير وهناك صف سوف يسجد ويقوم بالصلاة بشكل طبيعي. الصف الاخر هو الذي سيبقى قائما - 00:14:22

سيبقى قائما يحرص ما الذي يفعل؟ هذا طبعا ادارة الملف من داخل الصلاة. من غير ان يتم تغير ان في الشكل في احتمال يعني ما يحصل للاركان والشروط النبي عليه الصلاة والسلام اذا اتم الركعة الاولى - 00:14:43

تماما مع الصف الذي سجدت فاذا قام هذا الصف الذي الان هو ما زال في الاعتدال يحرس ينزل يركع ويرفع ويسجد السجدتين ويقوم ما الذي يلزم هنا؟ ان الامام يطيل لينتظر - 00:15:05

هذا الصف قد يقول قائل نحن لا نتكلم عن جو من يعني من العافية نتكلم عن جو عسكري واحتمال المعركة ان تشتد ممكن الامام لا يصبر لو كان الامر اضيق من ان يحتمل الامام. يعني هو قام وقرأ الفاتحة وبدأ الصف هذا. عندما يركع ويرفع ويسجد السجدتين ويرفع - 00:15:29

اذا اذا بدأ يقرأ الفاتحة فركع الامام هو ياخذ حكما مسبوق الان مباشرة يركع معه لو قام فوجد الامام يركع يركع معه وسقطت عنه الفاتحة هذا مسبوق ايه مسبوق حكمي - 00:15:55

اذا هذه طب في الركعة الثانية يعكس الصف الذي كان ساجدا هو يحرس الصف الذي كان حارسا هو يسجد سواء تقدم وتأخر او بقي كل في موضعه وتمضي الصلاة. اذا يعني لذلك هذا الباب الان هذا عذر - 00:16:11

العسكري سمح النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة بترك ثلاثة اركان من اجل العذر ركوع وسجودان على ما حده الفقهاء من اعتبار كل سجدة في هذا الموضع بمثابة ركن بناء على صورة المخالفة - 00:16:31

وعلى هذا بني الحكم انه مثلا من كانت قراءته بطيئة في الفاتحة او كان الامام سريعا جدا وتجاوز الجمهور على انه يتجاوز في ثلاثة اركان مقصودة طويلة ولذلك لو ان الامام كان سريعا جدا - 00:16:51

او كان المأمون بطيئا جدا وهناك صور اخرى ماذا لو ان الامام ركع ورفع هل يمكن للمأموم ان يتابعه؟ نعم حتى لو سجد وسجدت الثانية وسجد واراد ان يرفع كل هذا يمكن - 00:17:12

المأموم ان يدركه اخذا من اين؟ من هذا الموضع. واخذا من صلاة الخوف بجامع العذر في كله اذا هذه هي الحالة الثالثة. الحالة الرابعة ان يكون العدو في غير جهة القبلة - 00:17:29

يعني تخيلوا ان العدو يأتينا من جهة البحر مثلا هنا يكون العكس يعني القبلة بالنسبة النا اقرب الى يعني محض الشرق. ويأتينا العدو من جهة الغرب. هنا لا يمكن للصلاة ان تعقد من داخلها. فهنا - 00:18:05

النبي عليه الصلاة والسلام اغتفر ما يتعلق يعني بالاركان كما رأيتم دون ان يعني يتسامح في الشروط استقبال القبلة شرق والاركان هي في داخل الصلاة حافظ على الشرط استقبال القبلة حافظ عليه - 00:18:24

الركن له بدل. الشرط ليس له بدل ولذلك هنا نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام في غير جهة القبلة لجأ الى تكتيك اخر ادارة الجمع بين القيام بالواجب العسكري الجهادي في المعركة وبين الحفاظ على الجماعة ولكن - 00:18:52

من خلال تقسيم نفس الجيش الى فرقتين يعني الذي ذكره ايها الاخوة الان ماذا نفعل؟ ايضا كذلك التكتيك سهل عندنا فرقتان النبي عليه الصلاة والسلام سيصلي بالفرقة الاولى ركعة فيصلي بالفرقة الاولى ركعة - 00:19:13

واحدة فاذا قام للثانية فارقته نية المفارقة وصلت لنفسها صلاة عن يعني بما يجزئ وانتهت وسلمت وذهبت الى الثغر واستلمت السلام وتسليم والنبي عليه الصلاة والسلام قائم يصلي وجاءت الفرقة التي تحرص - 00:19:39

فوقفت خلف النبي عليه الصلاة والسلام وادركته في الفاتحة. طبعا هنا يطيل الامام جدا حتى يعني تدرك الفرقة الاخرى فاذا الفرقة الاولى صلت معه الركعة الاولى وفارقت واتمت وذهبت وجاءت الفرقة الاخرى - 00:20:11

وادركت معه الركعة الثانية هنا النبي عليه الصلاة والسلام يركع ويسجد ويتشهد وليس يسلم هي تقوم بهذه الركعة لا عندما يصل التشهد هي بقت عليها ركعة. لا تتشهد معه بل تقف - 00:20:34

وتأتي بالركعة الثانية وتنزل تتشهد ما هو تسلم فتكون الفرقة الاولى قد فازت بالتحرم مع النبي عليه الصلاة والسلام والفرقة الاخرى فازت بالتسليم. مع النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة بدأت وانتهت من غير يعني ان يقوم احد. فكل - 00:20:54

هذا ادارة الملف داخل الصلاة. هذه يعني هي يعني اه صورة هذه الصلاة. اذا هذه الاربعة اذا هي محاولة الجمع بين القيام بواجب الحراسة وبين القيام بالصلاة ايوة الان هذا الشكل ايها الاخوة من التكتيك العسكري - 00:21:16

سبحان الله! يعني انتج فضلا عظيما وسيأتي يعني معنا في الحاشية بسبب صلاة الخوف اسلم يا خالد ليكون اعظم القادة العسكريين في التاريخ الاسلامي في يوم الحديبية وسيأتي معنا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:50

وكان الكلام بعد الظهر. خالد بن الوليد رضي الله عنه يعني هو الذي ارسلته قريش ليفسد على النبي عليه الصلاة والسلام خطته في الذهاب الى مكة لان سلطان قريش الذي تتباهى به على العرب اننا لا لا نمنع احدا اراد ان يحج او ان يعتمر - 00:22:18

فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد غزو الاحزاب تغيرت سياسة الردع وقواعد المعركة بعد الهزيمة التي لحقت بالاحزاب بفضل الله سبحانه وتعالى فذهب رأى الرؤيا وذهب الان قريش. لو منعته لسقط سلطانها - 00:22:42

لانه رأس الامر انها تخدم العرب وهذا جانب من العرب والخزرج وهو قرشي لو وصل وقاتلته فهو العار بعينه لو دخل وانجز ما يريد لك انت الهزيمة المنكرة بحقها. اذا - 00:23:04

كل الخيارات في صالح النبي عليه الصلاة والسلام. فكان الحل الامثل بالنسبة اليهم ان يخرجوا رجلا ان يخرج جيشا يقاتله وتصبح من الجولات العسكرية والتي يحصل فيها التيه. يعني ما في والله يعني يتم ضعاف المهم انه لا يصل - 00:23:25

لذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام حريصا ان يصل الى الحرم ليفرض المعادلة التي يريد. سلك سبيلا معينا ووصل الى الحديبية وصار من الاحداث الكثيرة التي لا ينبغي تركها لكن المقام ليس لها. شنو في في احدى هذه الجولات - 00:23:49

اه قريش ارسلت خالدا من الوليد فخالد بن الوليد اراد ان يهجم على الجيش وقال انا لهم صلاة هي احب اليهم مما طلعت الشمس. هو عندهم هذا الصلاة لا يمكن ان يتركوها - 00:24:07

فاضمر في نفسه بعد الظهر ان يهجم على الجيش وهم يصلون ويستغل قطرة السجود هذا الكلام لا يعلم به احد هذا في نفسه هذا في نفسي هو فلما جاءت صلاة العصر واذ بالنبي عليه الصلاة والسلام يصنع تكتيكا - 00:24:23

عسكريا يحافظ به على صلاة الجماعة. والقيام بالحراسة بالذي يفوت الخطة على خادم وليد فلما رأى خالد صدم وعلم ان هذا يوحى

اليه لانه لا احد يطلع هو لم يطلع على خطته احد - 00:24:50
وعلم ان هذا الرجل يأتيه الوحي. ما الذي اخبر محمدا عليه الصلاة والسلام بهذه الخطة التي في صدره كان هذا اول يعني حضور الاسلام في جنبات قلب خالد بن الوليد وما زال بعض الناس يسلم من موقف واحد وبعض - 00:25:09
تسلم بالتدرج واسلم في موقفين ثلاثة حتى دخل في الاسلام الان نبدأ ايها الاخوة في يعني قراءة كلام ابن القاسم والتعقيب عليه ان شاء الله. نعم. قال الشيخ رحمه الله فصل - 00:25:29
كيفية صلاة الخوف وانما افرضها المصنف عن غيرها من الصلوات للترجمة لانه اعتمر في اقامة الخوف ماذا يحتمل في غيره وصلاته انواع كثيرة ستة اضرب كما في صحيح مسلم. اختصر المصنف منها على ثلاثة ابناء - 00:25:46
قال فصل في كيفية صلاة الخوف اي صفتها وانما اخرها المصنف لقلتها يعني نحن الان يا اخوة عمليا عمليا انتهى كتاب الصلاة. لان هذا الباب هو ليس فيه جديد. واللباس امر خارج عن ذات يعني ابواب - 00:26:09
قال وانما اخرها المصنف لقلتها والان بعد اختلاف شكل المعارك الحديثة وطبيعة الاسلحة والادوات القتالية بات امكان فعلها اقرب الى الندرة التي قد تتنزل منزلة العدم الا انها مشحونة بالفوائد الجانبية التي قد تتفوق على مجرد العناية العلمية بها - 00:26:32
وسأختم القول هنا بطرف منها ولو خرجت عن حد الحاشية المعتاد. يعني هو في الحواشي لابد ان يكون الكلام قليلا لكن سأذكر يعني ما ينزل منزلة المقال القصير في اخر يعني الحاشية بيانا لهذه الفوائد. لكن اليوم شكل المعركة اختلف - 00:26:56
يعني اليوم صار نظام العقد القتالية وكل عدد من المجاهدين يكونون معا فيمكن ان تعقد الصلاة يعني بخصوصهم يعني اليوم الشك للذي يتم المحافظة به على الجانب العسكري مع الجانب التعبدي يأخذ مسارا مختلفا. نعم. ولا يمكن اه يعني ما كانش فيه زنانة زمان يعني. هم - 00:27:17
قال وانما افردها المصنف جواب عمن سأل عن سبب ذلك مع انها كغيرها في الاركان والشروط. قال وانما افردها المصنف عن غيرها من الصلوات بترجمة لانه يحتمل في اقامة الفرض في الخوف ما لا يحتمل في غيره - 00:27:42
الفرقة الثانية للركعة الثانية والامام جالس ينتظرها لانه الامام كمان مرة في التمهيد كان يطيل في موطنه في القيام وفي التشهد. ليجمع بين ادراك الفرقتين وغير ذلك مما يغتفر فيها. لان لا ان لها صلاة مستقلة والفرض ليس بقيد فمثل النفل المؤقت - 00:28:04
صلاة التراويح يعني يمكن اه الخوف يمكث اياما فالمعركة قد اه لا تأخذ يعني مقدمات القتال والالتحام يمكن ان يكون يعني المعارك عندنا كانت احيانا تزيد عن الخمسين يوما احيانا قد يكون هناك معسكر ومعسكر وفي اي لحظة كل من الجيشين يتأهب - 00:28:30
لان يستغل ثغرة ويدخل منها وهذا الكلام قد يمكث شهرا فعند ذلك يتم ادارة هذا الباب على مدى طويل. فقد يأتي رمضان وسبحان الله اغلب المعارك سبحان الله يعني تكون في في رمضان - 00:28:55
قوله وصلاة الخوف انواع كثيرة تبلغ ستة اضرب اختصر منها هنا على ثلاثة لكن من تتبعها وجدها سبعة عشر ضربا. يعني هي اشكال كثيرة بعضها في القرآن قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا اشارة الى حالة الالتحام. وهو الضرب الثالث هنا - 00:29:14
وكذلك في قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم يعني هنشوف السلاح في داخل الصلاة فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفته الاخرى لم يصلوا فليصلوا معه - 00:29:44
واكثرها في السنة. قال الخطيب فكان النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة يفعل ما هو احوط للصلاة وابلغ في الحراسة. هذا سطر نفيس من الخطيب الشربيني يدلك انه هذا التعدد - 00:30:05
هو يعني لو النبي عليه الصلاة والسلام يمكن ان ينتج اشكال لو تعرض لظروف اخرى. لانه الهدف واحد هو يزيد في كل مرة يفعل. طبعا انت تجد سبعة عشر ضربة هناك مئة معركة حدثت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:22
وقد قلت لكم يعني انا وانا اقرأ السيرة اجتهدت ان يعني ارى بعض المعالم الجهادية في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. كان تقريبا هناك معركة في كل خمسة وثلاثين يوما اذا اردنا ان يعني نضع - 00:30:41
متوسطا من غير يعني ادراك الفجوات وتباعدها بين فترة واخرى النبي عليه الصلاة والسلام في ظني وهذي تحتاج الى احصاء لكن

اكتشفته للاسف بعد ان انهيت يعني دراسة السيرة كنت اريد ان احصي الايام التي - 00:30:58
خارج المدينة يذهب الى المعركة يحتاج شهرا او شهرين ومن ثم يعود وقع في ظني بعد ان قمت باحصاء بعض الاعداد انها تقرب من سنتين من سنتين هاتان السنتان كانتا خارج المدينة - 00:31:16
من احدى عشرة سنة هذا يدلك على الجانب المركزي للجهاد في الامة الاسلامية هنا قال الخطيب الشربيني في مون المحتاج فكان النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة يفعل ما هو احوط للصلاة وابلغ في الحراسة - 00:31:37
اذا هناك هدف هو يريد ان يحقق هذا وهذا وسبحان الله هذا الكلام يذكرنا بالذي قلت لكم الصلاة والجهاد مقدسة. حتى في المرات القليلة او في المرتين اللتين يعني اذن الله عز وجل لبعض الانبياء ان - 00:31:59
يتكلم معه كلاما مباشرا كان في حالة موسى عليه السلام وكان في حالة نبينا عليه الصلاة والسلام الموضوع الذي كان مع موسى مقاومة الطغيان. اذهب الى فرعون انه طغى والموضوع الذي كان مع النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة. صلاة ومقاومة الطغيان. انت تجد هذا المشهد يتكرر. هنا ايها الاخوة - 00:32:19
قال تبلغ ستة اضرب كما في صحيح مسلم وممن له عناية بذكر طرف حسن من الروايات يعني لو انسان اراد منك ان يتتبع اللي هو ابو داوود والنسائي في السنن اطال النفس في الروايات وابن حبان في صحيح ابن حبان ذكر تسعة انواع لها وسرد ما ورد - 00:32:44
من روايات فيها يعني حتى في كتب الحديث تجد يعني طول النفس في تتبع الروايات واستعراض هذه الهيئات ايها الاخوة قال كما في صحيح مسلم اقتصر المصنف منها على ثلاثة. ظاهره ان الضرب الثالث المذكور هنا وارد في صحيح مسلم - 00:33:07
سيكون قد جاءت به السنة ونفى بعضهم ذلك وقالوا انما ورد في القرآن فقط وفي الاية الا ان الذي يتوجه انه ورد في السنة ايضا اذ لما روى مسلم في صحيح الحديث الذي يبين كيفية الضرب الاول - 00:33:29
المذكور هنا هو من رواية ابن عمر. جاء في اخره وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فصلي راكبا او قائما تومئ ايماء اذا هذا جاء في صحيح مسلم. من كلام ابن عمر واختلف في قوله هذا - 00:33:48
هل هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم او هو موقوف على ابن عمر؟ رجح بعضهم وقفه وبعضهم رفعه هل هو حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ ولا هو من كلام ابن عمر فيكون موقفا عليه - 00:34:07
ومما ينتصر للرفع ما روى البخاري في صحيحه ومالك في معطاه عن ابن عمر رضي الله عنهما في بيان صفة صلاة الخوف انه قال في اخرها بعد ان بينها فان كان خوف هو اشد من ذلك - 00:34:22
صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال ما له؟ قال نافع لا ارى عبدالله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:41
وهذا تصريح وقد عقد البخاري في الصحيح بابا ترجمه بقوله باب صلاة رجالا وركبانا راجل راجل قائم وذكر فيه رواية وفي اخرها وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا. اللي هي حالة - 00:34:58
امتحان يعني كل كيف امكنه وهذا تصريح بالرفع لانه قال وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم واشار الى ذلك الحافظ ابن حجر وذكر غير الرواية وخبر في ذلك ثم صرح بترجيح الرفع - 00:35:19
هذا الكلام يعني الطويل الحاصل منه شيء ان كلام الشارح صواب على ظاهره باعتبار ما ذكر. لانه خشية ان الانسان يجي يقرأ كما في صحيح مسلم. ويقول والله الامام مسلم يعني - 00:35:35
هنا المؤلف يعني سهى ولم يأتي هذا في صحيح مسلم فاردت هذا حتى اثبت ان المؤلف هو ابن قاسم هو يدري ما يكتب وهو دقيق في كلامه وقد تجاوز كل هذا بهذا اللفظ اليسير - 00:35:49
قال كما في صحيح مسلم اختصر المصنف منها على ثلاثة اضرب هنا الثلاثة اضرب من اصل اربعة اختارها الامام الشافعي. وستأتي الاشارة للرابعة وذكرتها. اللي هي ايه الحالة الاولى التي ذكرناها هنا ان يصلي صلاة تامة بكل فرقة - 00:36:09

ومعنى اختيار الشافعي لها انه قصر الكلام عليها وبين احكامها لانها اقرب الى بقية الصلوات. واقل تغييرا واستشكل غير واحد هذا الاختيار لان حديث ما عدا لا عذر في مخالفته. يعني كيف هو يختار اربعة ونتكلم عن سبعطعش - 00:36:29
مع صحتها وان كثر تغييرها واجيب بان محل هذا ان كان اختياره لها يقتضي منع غيرها وهو لم يتعرض لذا فليست باطلة هو اختار لانه قد صح بهذا الحديث فيحمل كلامه على افضلية هذه لقلة ما فيها من اعمال مع اغناءه عن الباغيات. لكن كما قلت لكم يعني هو اختار بعضا وسكت عن الباقي هو لا يريد ان يستوعب - 00:36:51
الامر سهل يعني. لكن المهم ان اننا ندرك يعني على اننا اذا استحضرنا كلام الخطيب هذا الذي يريد ان اقوله كلام الخطيب المتقدم يتضح ان الحاجة قد تطال غيرها وعندئذ يكون محتاجة اليه والاولى بالتقديم - 00:37:16
يعني هنا الامام قائد المعركة يقدر شكل الصلاة التي نحقق بها المقصودين من غير تعارض ايها الاخوة فقد يتقدم غيرها وقد تتقدم هي وقد نلجأ الى يعني صور اليوم كما قلت لكم اليوم هذا الباب اختلف - 00:37:36
يعني اختلف تماما لو برز يعني اظفر من المجاهد يعني على سطح الارض فان القصف يعني آآ يعني سيكون مباشرا ومع ذلك هنا نجد يعني فضل الله عز وجل الذي يتنزل على على العباد. يعني - 00:37:56
يعني كثير من من الحالات الجهادية اعمى الله فيها ابصارا العدو واوتي وبعض الحالات رأيتم كان بعض وجهات ويمشي ويصلي وآآ وآآ سبحان بل في بيت حنون يعني كان بعض المجاهدين يحترس بالدبابات الصهيونية نفسه يعني عندما يشتد القصف يذهب تكون المنطقة بالغة الامان والقصف - 00:38:18
من كل جانب فهذا كله يعني من توفيق الله عز وجل فالمعركة اذا اذا بدأت رأيتم من فضل الله ما لم للمسلمين على بال ونحن هنا قريبون من منطقة الزنة وما حصل فيها من اذلال عدو الله في هذه الارض - 00:38:45
قال احدها نعم احدها ان يكون العدو في غير جهة القبلة فهو قريب وفي المسلمين كثرة حيث تقاوم كل فرقة منهم العدو فرقة تقف في وجه العدو تحرسه وصفة تقف خلفه اي الامام. فيصلي بالفرقة التي خلفه ركعة - 00:39:05
ثم بعد قيامه للركعة الثانية تتم لنفسها بقية الصلاة وتمضي بعد فراغ صلاتها الى وجه العدو تحرسها. وتأتي الطائفة الاخرى التي كانت حارسة في الركعة الاولى. فيصلي الامام بها فاذا جلس الامام للتشهد - 00:39:32
وتتم لنفسها. ثم ينتظرها الامام ويسلم بها. وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لانهم رفعوا فيها غاياتهم فضيلة غير ذلك. نعم هذي هذا الضرب الاول هو الذي ذكرته هنا اخرا - 00:39:51
قال احدها ان يكون العدو في غير جهة القبلة وخيف هجومه علينا ونحن في الصلاة او كان فيها وثم ساتر ابرة انا على المدى على الرؤية المدار على الرؤية. اخذا من كلام الشارع فيما سيأتي - 00:40:14
قال وهو قليل يعني بحيث لا يزيد على المسلمين وفي المسلمين كثرة واقل مراتبها ان يكونوا مثل الكفار في العدد. فلو كان الكفار مائتين كان المسلمون كذلك. فاذا صلى الامام بالفرقة الاولى - 00:40:35
وهي مائة وقفت المئة الاخرى في وجه العدو فقاوم كل واحد اثنين. وهذا هو حد الثبات الواجب كما قال سبحانه الان خفف الله عنكم وعلم بما ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين. وحتى هذا الباب اليوم اختلف - 00:40:50
يعني شكل المعارك وطبيعة الاعداد يعني اختلفت اختلافا جذريا وما زلنا يعني مع احداث بيت حنون اليوم نتجه الى شمال القطاع. يعني الذي دخل بيت حنون ثلاث كتائب من العدو والكتيبة - 00:41:14
الف وخمسين يعني كان عدد العدو الذي داهم بيت حنون ثلاثة الاف ومئة وخمسون. وكان عدد المجاهدين في الصف الاول والذين اداروا المعركة واحد وعشرون مجاهدا واستشهد منهم ستة عشر وبقي خمسة وهم الذين اكملوا بقية المعركة وقاموا بعدة عمليات و - 00:41:34
واجرى الله على ايديهم كرمات من السنن الخارطة. يعني الكرامة بالمعنى الشرعي الامر الخارق للعادة اذا جاء على يد نبي سمي

معجزة. واذا جاء على يد رجل صالح سمي كرامة - 00:41:57
واذا جاء على يد رجل عامي سمي اعانة. واذا جاء على يد رجل فاسق فان لم يجري على مراده سمي اهانة. وان وان جاء على مراده سمي استدراجا فهؤلاء الخمسة كانوا يقفون امام هذه الالاف - 00:42:15
وقدر الله جل وعلا بشأنه ان تجري على ايديهم سنن خارقة يعني بعض الاحداث التي هي تخرج عن يعني مراد الناس لكن حفظ الله عز وجل بهم البلد. وكان من يعني امر - 00:42:35
اه ما كان من الاحداث ايها الاخوة. ويقول احد هؤلاء الخمسة من فضل الله جل وعلا وتوفيقه ان الله اكرمنا بكرامة ما كنا نشعر بها وهي انه نزع من صدورنا التفكير في الباب الشخصي في - 00:42:52
ما يتعلق بالشهادة. يعني المجاهد في ارض المعركة عادة اكثر ما يعني يتلجلج في صدره انه يعني نستعد للقتل والشهادة. قال نزع الله من قلوبنا هذا الباب وملأ صدورنا كيف نذل اعداء الله ونمرغ انفه في التراب ولالا يمر ولكي يهزم وافعلوا يعني تقريبا - 00:43:12
ست او سبع او ثمانية عمليات وقلت لكم لما زرت يعني آآ اخذني بعض اهل تلك الديار وطفنا في اماكن هذه العمليات. ولذلك القليل بالله يكثر والعسير بالله يتيسر باذن الله تعالى. فسبحان الله يعني اليوم هذا الباب - 00:43:39
يعني لا اعرف الان ضابطا محددا للحد الواجب من جهة الثبات من جهة العدد لكن بلا شك هذا الشكل بل يعني العدو الذي داهم بلادنا ويتجاوز ثمانين الفا في معركة العصر المأكول - 00:44:02
قال ان يكون العدو في غير جهة القبلة وهو قليل. وفي المسلمين كثرة بحيث تقاوم كل فرقة منهم العدو ويفرقهم الامام فرقتين. فرقة تقف في وجه العدو كلمة تحرس هذه من الكلمات التي طال وقوفي عندها اثناء كتابة الحاجة - 00:44:21
الذي استقر عندي انه اسلوب عربي. لانه هو السياق انها تقف في وجه العدو تحرسه. المعنى تحرس العدو اي تكون متيقنة له خشية ان يأخذهم على حين غفلة يعني هو الاصل ان - 00:44:51
تحترس منه وليس انها تحرسه لكن بعد طول طول البحث وجدت ان هذا الاسلوب مستعمل فتحرس العدو المراد انها تكون متيقظة له. هكذا جرى الاستعمال. لكن اجتهدت كثيرا ان اصل الى جذور - 00:45:06
الاستعمال الاول فلم يعني اصل لكن المعنى واضح وهو ورد في مواضع غير يعني ما نحن فيه ايها الاخوة قال وفرقة وفرقة تقف خلفه اي يعني الامام بعد ان ينحاز بهم الى مكان لا يبلغهم فيه سهام العدو وهذا على الشكل القديم للمعاريف - 00:45:25
وقد تصل اليه البشرية يوما يعني. فيصل فيصلي بالفرقة التي خلفه ركعة مع التخفيف فيها لاشتغال قلوبهم بما هم فيه فان كانت الصلاة المغرب نقول انه يصلي ركعة ويصلي ركعة هذا الكلام يندرج - 00:45:47
في صلاة الفجر والصلاة الرباعية اذا قصرت وكانوا مسافرين يعني هذا الكلام في جهاد الطلب او بهذا الطلب بنية الدفع. يعني هو يفاجئ العدو واليوم يخرجون على هذا الشكل يعني يعني اسماء عسكرية - 00:46:06
قال فان كانت الصلاة المغرب صلى بها ركعتين. الفرقة الاولى وبالفرقة الثانية ركعة وان كانت رباعية ولا قصرة كما في الحضر صلى بكل فرقة ركعتين تسوية بينهما فان صلى بالفرقة الاولى صلاة تامة. هذه اللي هي الهيئة الاولى التي ذكرتها - 00:46:24
فان صلى بالفرقة الاولى صلاة تامة ثم ذهبت الى وجه العدو. وجاءت الاخرى وصلى بها صلاة تامة ايضا صح ذلك. وهذه هي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ببطن نخل وهي الضرب الرابع الذي تقدمت الاشارة اليه بانه سيذكر وهو الان ذكر - 00:46:48
وعندئذ تكون الصلاة بالفرقة الثانية نفلا في حقه ولا خلافه اقتداء المفترض بالمتنفل هنا في هذا الموضع وان كان في خلاف في حال الامن. يعني ستجد الخلاف هناك. لكن من يقول بعدم جواز - 00:47:07
اقتضاء المفترض لا يتكلم عن هذه الحالة. وعلى هذا فان قولهم يسن للمفترض الا يقتضي بالمتنفل ليخرج من خلاف من منعه محله في الامن وفي غير الصلاة المعادى كذلك قال ثم بعد قيامه للركعة الثانية تتم لنفسها بقية الصلاة. وقلت هذه تنوي المفارقة - 00:47:23

اذا قامت وتأتي بالركعة الثانية ويسن لهم تخفيفها. لئلا يطول انتظار الامام للفرقة الثانية في قيامه زيادة على الطول الذي تحتمه هذه الكيفية قال وتمضي بعد فراغ صلاتها الى وجه العدو تحرص وتأتي الطائفة الاخرى والامام منتظر لها في قيام الثانية ويطول - 00:47:47

رأى فيها فيه حتى تتمكن من قراءة الفاتحة وتأتي الطائفة الاخرى التي كانت حارسة في الركعة الاولى فيصلي الامام بها ركعة فاذا جلس الامام للتشهد تفارقه وتتم لنفسها. فتأتي بالركعة الثانية ويسن لهم التخفيف. لئلا يطول انتظار الامام لهم في التشهد. وهنا لا تحتاج الصلاة الى - 00:48:09

مفارقة ليأتوا بالركعة لانهم مقتدون به حكما وسيلحقون به ويسلم به قال ويسلم بها وبهذا تحوز فضيلة التحلل مع الامام كما حازت الفرقة الاولى فضيلة التحرم يعني حتى مراعاة المشاعر - 00:48:36

في الاحكام من النبي عليه الصلاة والسلام كل فرقة تساوي الاخرى بشيء قال وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاب اشارة الى الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة وهو بنجد من ارض غطفا - 00:48:53

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لتأديب بعض القبائل هناك التي كانت تشكل خطرا على المدينة. طبعا هذه سياسة نبوية لذلك يا اخواننا المعارك التي حصلت في المدينة قليلة جدا. مع ان التهديد يشبه ان يكون يوميا - 00:49:15

كانت عيون النبي عليه الصلاة والسلام الامنية في الجزيرة تصل الى ثلاثمائة كيلو. النطاق الامني او المجال الامني للمدينة مكان اي جيش يجهز نفسه ليخرج يقاتل آآ المسلمين في المدينة كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:37

يباغته في دياره قبل ان يخرج هذه السياسة النبوية ولذلك تجد الذي وصل في بدر وفي احد وفي الخندق. ومره السويق هكذا يعني قصة ابي سفيان ليست المدينة امنة بل شيخ الاسلام ابن تيمية ذهب الى ان من كان يسكن مدينة هو في رباط دائم لانه الثغر هو المكان المخوف وكان هذا يتحقق - 00:49:56

بالمدينة حتى وصلنا الى فتح مكة وعندما جاءت معركة يعني آآ معركة تبوك يعني كان المسلمون في خوف يعني لما جاء الرجل يخبر عمر بن الخطاب بان النبي عليه الصلاة والسلام يعني طلق بعض زوجاته قال اجاء الغساني؟ يعني كان يتوقع ان - 00:50:21

العدو الرومي قد دخل لكن النبي عليه الصلاة والسلام خرج لملاقاته هو. فهذه كانت السياسة النبوية العسكرية في ذلك الوقت قال وتوغل في بلادهم ولقي جمعا من غطفان وتقاربوا واخاف بعضهم بعضا ولم يكن بينهم قتال فصلى النبي صلى الله - 00:50:42

وسلم يومئذ صلاة الخروف سبحان الله يعني يعني النبي عليه الصلاة والسلام جرب كل يعني الاحوال سلما وحربا ويعني حتى تؤخذ هذه وقيل غير ذلك يعني لماذا سميت المعركة؟ قال سميت بذلك لانه رقعوا فيها راياتهم. وقيل غير ذلك كثرت الاقوال في ذلك جدا ولعل احسن ما قيل - 00:51:02

هو ان الصحابة رضي الله عنهم لفوا على ارجلهم الرقاع لما تجرحت. لما جاء في الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر - 00:51:29

بيننا بعير نعتقده فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري وكنا نلف على ارجلنا فسميت غزوة ذات الرقاء لما كنا نعصم من الخرق على ارجلنا نعم والثاني ان يكون العدو في جنة القبلة في مكان لا يستره مع ابصار المسلمين شيء - 00:51:47

رب المسلمين كثرة تحتمل تفرقهم ويصفهم الامام صفين مثلا ويحرم بهم جميعا فاذا سجد الامام في الركعة الاولى سجد معه احد الصفين معه احد الصفين السجدتين ووقف الصف الاخر يحرسهم - 00:52:13

اذا رفع الامام رأسه سجدوا ولحقوها ويتشهد الامام بالصفين ويسلم بهم هذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قرية في طريق الحاج المصري بينها وبين مكة مرحلتان. سميت بذلك - 00:52:32

السيول فيها. نعم هذه الصلاة هي الضرب الثاني وهو يوافق ايهما هنا يأتي يعني الحالة الثالثة التي ذكرناها قال والثاني يعني هنا هذه حتى يعني نقرأ النبي عليه الصلاة والسلام ادار الصلاة من داخلها. يعني من نفس الصلاة من غير ان يتفرقا المسلمون فرقتين - 00:52:52

الثاني ان يكون العدو في جهة القبلة في مكان لا يسترهم عن ابصار المسلمين شيء. هذا مقابل لقولنا فيما تقدم او فيها وثم سافر يعني العبرة ليست انه جهة القبلة او غير جهة القبلة وانما المدار هل نراه يرانا او لا - 00:53:19
قال وفي المسلمين كثرة تحتمل تفرقهم. يعني الى قسمين بحيث يقدر كل قسم على القيام بالحراسة ولاحظوا ان الكلام في الحراسة وليس في الرباط وكما قلت لكم انه المعنى الشرعي للذي يرابط هنا بالمعنى بالمصطلح المستعمل هو الحراسة - 00:53:43
وفي المسلمين كثرة تحتمل تفرقهم فيصفهم الامام صفين مثلا ويحرم بهم جميعا. فاذا سجد الامام في الركعة الاولى سجد معه احد سجد معه احد الصفين. بخلاف الركوع فانهم يركعون معه جميعا لان الراكع تمكنه المشاهدة دون الساجد - 00:54:08
قال سجدتين احد الصفين طبعا فيه انه لا يعني قال سجد له احد الصفين هو لم يحدد ظرف المعركة واختيار الامام هو الذي يحدد. وان كان دايما الاول اقرب للسجود والثاني اسهل في الحركة العسكرية - 00:54:33
المهم ان فيه انه لا يتعين للحراسة صف على الصحيح بل لا يشترط ان يحرس صف باسره. قد يقدر القائد انه جانب. اشبه بقوة رصد هي التي تتابع وتصلي. فلو حرصت ناحية منه - 00:54:48
كفى وان كان الافضل ان يسجد محو الصف الاول ويحرص الثاني في الركعة الاولى. لماذا سيكون اسهل ويسجد معه الثاني ويحرس الاول في الثانية. سواء بقي كل صف في مكانه او تحول كل منهما مكان الاخر. ومع - 00:55:03
فان الصف الساجد مع الامام في كل ركعة هو الذي يليه. والحارس هو المؤخر. لانه الحركة تكون ايه علي يعني يمكن ان يناور وان يذهب وان يأتي قال سجد معه احد الصفين سجدتين ووقف الصف الاخر يحرسه وهذا في الاعتدال وان طال واختص واختص الاعتدال - 00:55:20
لانه موقوف يمكن معه القتال ووقف الصف الاخر يحرسهم فاذا رفع الامام رأسه والصف الساجد معه نعم سجدوا ولحقوه هاي الصف الحاجز. فيلحق بالامام في قيام الركعة الثانية وعندئذ يندب للامام - 00:55:44
تطويل القيام. ليتمكن من قراءة الفاتحة. وهم هنا كالمسبوق قلنا هذا مسبوق الحكم فان ادركوه في القيام ولم يقدروا على اتمام الفاتحة. ممكن تكون الصلاة اسرع من ذلك. يعني الظرف العسكري لا يسمح - 00:56:06
سقط عنهم ما بقي او ادركوه في الركوع سقطت عنهم بالكلية نعم المهم ان تتفهموا ان الصلاة قد تكون باقل مجزئ ويمكن ان تكون خفيفة ويمكن ان تكون طويلة. كل هذا يحكمه الظرف - 00:56:22
ثم يركع بالجميع. فاذا سجد سجد معه من كان حارسا في الاولى وحرص من سجد فيها سواء بقي كل مكانه او مع تقدم وتأخر. وقد مضى وقد مضى تفصيل ذلك في البداية - 00:56:40
قالوا هذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وهي قرية في طريق الحاج المصري بينها وبين مكة مرحلتان سميت بذلك لعزف السيول فيها يعني تسلط عليها حتى خربتها - 00:56:53
هنا منطقة يعني خريبة. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الحديبية. الحديبية بجوار مكة. يعني خمستاشر كيلو لقيه خالد بن الوليد بمن معه بعسفان. فوقف بازائه - 00:57:09
فلما صلى المسلمون الظهر خطرت له فكرة الاغارة عليهم اثناء صلاة العصر وتجهز لذلك فنزل الوحي يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما عزم خالد عليه ونزلت اية النساء واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى تمام - 00:57:26
فصلى صلاة الخوف فلما رأى خالد ان المسلمين افسدوا خطته وقع ذلك منه موقعا وقال الرجل ممنوع من السماء وكان اول حضور رشدي حتى قذف الله في قلبه الاسلام نعم - 00:57:45
والثالث ان يكون في شدة الخوف وامتحان الحرب كناية عن شدة التلاوة بين الصوم لكم بعضهم ببعض فلا يتمكنون من ترك القتال. ولا يقدرون على النزول ان كانوا ركبانا ولا على - 00:58:06
يصلي كل من القوم كيف امكنه رجلا اي ماشيا او راكبا مستقبل القبلة وغير مستقبل ويعذرون في الاعمال الكثيرة في الصلاة كضربات سواء. نعم. وهذا الضرب سهل جدا لقلة ليس فيه يعني كبير تفصيل - 00:58:30

نعم قال والثالث ان يكون في شدة الخوف والتحام الحرام. يعني في اختلاط هذا يعني لا يأمن فيه المجاهد من هجمات العدو لو تولى او انقسم. ولذلك يمكن للمسلمين ان يلجأوا اليه عند الاشتباه. او كانوا يخافون كمينا ونحوه. يعني يصلي كل - 00:58:50
ويجوز هذا الضرب في كل قتال مباح كقتال عادل لباغي. كقتال عادل لباغ وصاحب مال لمن قصد اخذ ماله ظلما. ويجوز كذلك لنحو فار من عدو او سبع او هو الاسلام بشكل عام دين قوة - 00:59:17
ويؤسس لمنظومة الدفاع والهجوم. نعم والمهم يعني الذي انبه عليه مرة تلو المرة ان هذه الاحكام اياك ان تحسب ان فيها ضربا من المبالغة لان الحالة النفسية التي يكون عليها المجاهد - 00:59:37
وفي المعركة انه يريد ان يكون قريبا يؤدي الفرائض فيسهل عليه جدا وقد تكون يعني احيانا اسهل عليه استحضرها يعني من من الصلاة في جو العافية لان هذا التفتيت يتحرك بحسب الحركة والظرف فليس يوجد - 00:59:59
تعارض بينهما قال والتحام الحرب ليس بقيد. المهم المدار على كونهم لا يأمنون هجوم العدو لو تولوا او انقسموا. لابد ان يكون الكل مستعدا قال هو كناية عن شدة الاختلاط بين القوم لانه يلزم الالتحام الحرب ذلك فاطلق اللفظ اللفظ واريد لازم معناه كما هو ضابط الكناية هنا في علم البلاغة - 01:00:19
بحيث يلتصق لحم بعضهم ببعض تصوير لشدة الاختلاط بين القوم وتقاربهم وتشابكهم تشبيها بتشابك لحمة الثوب سداه ولحمة الثوم هي الخيوط الممتدة عرضا ثوب منسوج الان في خيوط ممتدة عرضا وطولا - 01:00:44
لحمة الثوب هي الخيوط العرضية والسادة هي الخيوط الممتدة طولا. وهذه الخيوط هي التي ينسج منها الثوب وتقوم متشابكة. هذا التشابك هو يشبه به الان يعني الناس في يعني معركة - 01:01:07
قال فلا يتمكنون من ترك القتال ولا يقدرون على النزول ان كانوا ركبانا ولا على الانحراف ان كانوا مشاة وفي هذا الظرف فيصلي كل من القوم كيف امكنه. فان عجز عن الركوع والسجود او ما بهما للضرورة. واجعل السجود اخفض من الركوع ليحصل - 01:01:22
والتمييز بينهما. ويجوز هنا اقتداء بعض ببعض لانه المسافات قد تتباعد. ممكن امامك يكون وراك كتير يعني ما يعني ليس الشكل الان هو الشكل المألوف وان اختلفت الجهة وتقدموا على الامام - 01:01:43
على ان الجماعة افضل من الانفراد ما لم يكن الحزم والرأي فيها يكون تقدير الامام ان نصلي فرادا. هذا للامام ويقدره والا فهو افضل قال كيف امكنه رجلا اي ماشيا - 01:01:59
او راكبا مستقبل راجلا الراجل في العرف العامي معناها الرجل يعني. لكن الرجل هنا يعني الذي يمشي يعني كائن على رجليه لا ذكرا كان او انثى بخلاف الرجل فانه خاص بالذكر وان وقع في عرف العامة مطلاق الراجل على ما قابل المرأة - 01:02:20
قال كيف امكنه رجلا او ماشيا او راكبا مستقبل القبلة وغير مستقبل لها. عند العجز عن الاستقبال بسبب العدو كما هو ظاهر ويعذرون في الاعمال الكثيرة في الصلاة كضربات توال - 01:02:42
يعني الاعمال التي يحتاجها المقاتل كالركض وامتطاء الخيل والنزول عنها يريد ان يضرب وهكذا. واليوم اه يقابل ذلك من الاعمال العسكرية الحديثة قلت يعني في النهاية هنا وبعد ان تمت التحشية على كلام اعود لما تم الوعد به والاشارة اليه من ان لهذه الصلاة فوائد - 01:02:58
جانبية لا يمكن او لا ينبغي ان تغفل منها الاربع الاتية. اولا ما استفاده الفقهاء من هذه الصلاة من احكام لمعرفة عدد الاركان التي قد يتأخر بها المأموم عند الحاجة - 01:03:20
والعذر او السهو والحكم عند العجز عن استقبال القبلة او عن السجود بسبب زحام شديد ونحوه. وحكم صلاة الجماعة وغير ذلك مما تناثر في كتب ثانيا هذا المعنى الاول هذا معنى فقهي يا اخوة بامتياز وهو مهم ومؤسس - 01:03:42
يعني في بابي ثانيا قدر صلاة الجماعة في الاسلام. فان النبي صلى الله عليه وسلم حرص علي في مواطن كثيرة. مع اشتغال القلوب المعارك والاعظم من هذا وهو الذي يملأ القلب مهابة وتعظيما واجلالا وربما حارت فيه الالباب - 01:04:05
ان يحرص النبي صلى الله عليه وسلم في غالب صور هذه الصلاة على اقامة الصلاة لجميع المقاتلين بجماعة واحدة وينزل القرآن

بذلك مسألة تفصيلية ويغتفر لذلك بعض التغير في نظم الصلاة بل ويحتمل تقدم الصفوف وتأخرها - 01:04:27
والتحرك الكثير الذي يستلزمه تبادل الحراسة بين الفرقتين يعني تغير هائل كل هذا ليلتئم جمع المسلمين في جماعة واحدة ولذلك وضعت علامة التحدي مع انه بالامكان اقامة جماعة منفردة لكل فرقة. كما حصل مرة كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:50
مرة او حتى امر الافراد بالصلاة فرادى او في جماعات قليلة العدد استحضر هذا وما لا تخطئه عينك. من الاستهانة الشديدة بالجماعة الاولى عند فئات كثيرة من المسلمين في جو العافية وربما كان من الخاصة - 01:05:14
الذين يعلمون يعني قد تجد بعض من يتورط في التساهل في الجماعة او الاستهانة بصلاة المسجد قد يكون من الدعاء او من اهل العلم او من المجاهدين او من القادة - 01:05:34
والسياسيين او من الاغنياء او من الباعة ويعني آآ لا تخطئ العين من يستهين ايها الاخوة من عظم شعائر الله عظم ولكن قضية التعبد قضية توفيق وحرمان لا معرفة وبيان. هذا المعنى الثاني. المعنى الثالث - 01:05:46
تآخي التعبد والجهاد فلا تنافر بينهما او تعارض بل النقص يحصل عند ذلك وتأتي النكسات بسبب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يخوض المعارك والوحي يرشد الى تفاصيل جزئية تتعلق بالصلاة. يعني بالله يا اخوانا والمعركة شغالة. اليوم لو واحد اعتنى بالوضوء او بالصلاة. بقول لك انت ترى الامة وجاي - 01:06:09
نشتغل بهذه التفاصيل هذه التفاصيل الان نراها ممتدة في روايات واحداث وينزل بها القرآن ولو تتبعنا هذا المعنى في في السيرة ما هو ابلغ من ذلك يعني وين العقاب من النار؟ قيلت في جوف معركة هي معركة خيبر - 01:06:33
في وسط يعني من الذي يعتني بتفاصيل جزئية في احكام تتعلق بالوضوء؟ والسيوف اه تمضي والخطر محدق هذا هو ديننا تآخي التعبد والجهاد اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - 01:06:52
قلت مرارا من اراد ان يفرق بين الام وحنانه هو الذي يفرق بين هذه المقامات. هذه يعني متآخية هي عصمة الامة ونحن الان سبحان الله القاعة التي نجلس فيها تسمى يعني قاعة الشيخ نور بركة. من اعظم ما تميز به هذا - 01:07:11
الاخ رحمه الله هو انه اخى بين هذه المقام. كان متعبدا يرابط الليالي ويمكث الى شروق الشمس ويقود الاعمال ويقرأ الفقه المقارن ويأخذ القراءات وقد انتهى من الاسانيد وكل هذا في شخص واحد هنا تأتي العظمة ايها - 01:07:32
الإخوة قال فالنبي صلى الله عليه وسلم يخوض المعارك والوحي يرشد الى تفاصيل جزئية تتعلق بالصلاة وتنزل الايات في ذلك فليس المسلم الذي ينزوي بالتعبد والاوراد ويترك ميدان المعركة وعبث الاوغاد - 01:07:52
وليس هو بالذي تشغله ساحات الجهاد عن حظه من التربية والتعبد العابد ضعيف. بدون جهاد والمجاهد ضعيف بدون تعبد يرحمكم الله. ومن فرق بينهما فما وعى رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:08:12
واحسن الشيخ محمد الاشقر لما عرف الرباط فقال هو ملازمة الثغور وملازمة المساجد. فهذه الاحكام يعني تتلاقى وتتكامل ولا تتعارض ايها الاخوة رابعا المعنى المهم يعني الذي كان يدخلني اثناء الكتابة - 01:08:33
يعني الذي يسمع الخوف يعني يعتقد انه نحن في ضعف لكن سبحان الله الخوف هنا يختلف عن الخوف في اي مكان. قلت ما هيجت هذه الصلاة في النفس من مشاعر جهاد الطلب. فقد كنا نخرج ونقابل العدو - 01:08:59
واذا سمعنا بمن يهددنا عاجلناهم في داره قبل ان يبرح مكانه. هذه كانت سياسة النبي صلى الله عليه وسلم العسكرية. اما اليوم قد باتت امتنا تتلقى الضربات تلو الضربات في اكثر بلاد الاسلام وقل من يتحرك - 01:09:17
فعسى الله ان يوفق الامة لحمل السلاح. وعسى ان تحسن توجيهه لاعداء الله واعدائها والله لكأن النفس قد اشتهت ان يعود هذا الخوف الذي تمليه ظروف الجهاد الذي نحن من يبدأ - 01:09:35
فان الخوف مع النفير فان الخوف مع النفير احسن من الامن مع القعود بل الخوف الذي تستلزمه جولات القتال هو ادنى السبل لتحصيل الامن والعافية والنجاة فان الجهاد حياة وهذا ما بثته الاية الكريمة بابلغ لفظ واوجزه اذ قال الله يا ايها الذين امنوا

استجيبوا لله وللرسول - 01:09:52
اذا دعاكم لما يحييكم. قال جماعة من المفسرين هو الجهاد. وافردت هذا المعنى في كتاب سراج الغرباء الى منازل في فصل او يعني في سنة بعنوان حياة العباد في الجهاد والاستشهاد. وهذا الكلام اذا يعني كان في البلاد التي تشهد المعارك - 01:10:21
اليوم الجبهات التي يستنفر بها المسلمون وطلاب العلم قد تكون في باب العقيدة في باب الفكر في باب رد الشبهات في منوعة الظالمين في مناورة الانظمة الفاسدة المهم ان المسلم لابد ان يكون مجاهدا. وان يقاوم الطغيان على اي شكل كان - 01:10:41
ان يشبع بين هذا وهذا وليس بالضرورة ان يكون في البلد التي فيها القتال العسكري او ان يرتحل لذلك اليوم كل البلاد فيها ثغور عظيمة جدا. الشيخ اه الشيخ عبدالحميد كشك رحمه الله - 01:11:00
يعني عندما اشتد الامر مرة بمصر وقيل له ان تخرج من مصر قال ان التولي ان الخروج من مصر في هذه الايام كالتولي يوم الزحف فالمقصود انه لا يشترط ان احنا من الله عز وجل على بلدنا باقامة فريضة الجهاد وجعل الله لنا كلمة - 01:11:19
للجهاد والرباط والحراسة والاعداد. ولكن البلاد التي لم يحصل فيها هذا واليوم اكثر البلاد صار فيها. هذه عندها من الثغور ما يجعلها مقاومة للطغيان مدافعة عن الاسلام والمهم ان يحيا الانسان حياة في سبيل الله فاما انه يمشي على الارض حيا في سبيل الله واما انه يكون في بطن الارض قتيلا شهيدا في - 01:11:42
في سبيل الله. بارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على - 01:12:08